

التظلم للصوري يعجز في أزماته

خضوع تام لشروط البنك الدولي.. التهاب في الاسعار وتصاعد الغضب الشعبي

زادت فضيحة تزوير انتخابات مجلس الشورى المصري، مخاوف اصداق النظام المصري على مصيره. وتقول الأنباء ان فضيحة التزوير كشفت تضال نفوذ وجماعية الحزب الحاكم، وفي المقابل اتساع نفوذ المعارضة التي دعت لمقاطعة الانتخابات، احتجاجا على لا ديموقراطية النظام الانتخابي، ودلت نتيجة الانتخابات ان موفدي النظام لا يتعدون ٢٠ بالمئة من مجموع الناخبين المصريين.

وكانت تقارير مراقبين وساسة غربيين، قد اشارت اكثر من مرة الى المخاوف التي تراود الامريكان، ودول أوروبا الغربية على مصير نظام كاسب ديفيد في مصر. واشارت هذه التقارير الى تعاطف مصاعب النظام واتساع المعارضة له، رغم تركيز هذه التقارير على نشاطات القوى الدينية المتطرفة ذات الانكار السلفية.

لكن التقارير اخذت مؤخرا تركز على ظاهرة اتساع وتمتع المعارضة بين المثقفين والعمال، واشارت الى احتجاجات المصالحين وفئات اخرى من المثقفين على زيارة بريس ومعارضتها للنشاطات المشتركة مع اسرائيل والاضرابات العمالية المختلفة، عمال النسيج، والسلك الحديدية... الخ. واعتبرت هذه الجهات بان المعارضة تتسع على ارضية زوال الجدار الشفاف، او شعرة متواوية، بين سياسة مبارك وسلفه السادات

في التفريط باستقلال وسيادة مصر واستباحة الوطن المصري من المسكر الامريكان لخصوص النهب من كل لون، وسياسة التذليل والتبعية الكاملة لأمريكا بما فيها المناورات العسكرية المشتركة والاستعداد لتقديم قواعد ثابتة لها، والمشاركة في غزواتها العدوانية بما فيها الهجوم على ليبيا والتفريط المفضوح بالقضية الفلسطينية والخضوع لسياسة الاملاءات الاسرائيلية... الخ. من مظاهر التخلي عن الاستقلال والسيادة الوطنية.

وتظل اخطر مشاكل النظام، التي يعتبرها مراهلا المراقبون فتيل التغيير للوضع، هو الحال الاقتصادي المتدهور، فالاقتصاد المصري يعاني عجزا هائلا في ميزان المدفوعات يزيد على سبعة مليارات من الجنيهات. والانتاج المصري في حالة تدهور مستمر، والداخيل من العملة الصعبة نتيجة تدني اسعار البترول، والاستغناء عن العملة في الخليج والدول النفطية نعمت في حد خفيف. وباختصار لا يجد النظام بعد ١٤ سنة من الانفتاح ما يشتري به رغيف الخبز الذي ينتج منه ٢٠ بالمئة فقط وكما ينتج اقل من نصف المواد الغذائية الاخرى.

ولا يجد النظام المصري جلا سوى اللجوء للاقتراض مجددا. لكن الديون الخارجية التي وصلت اكثر من ٢٨ مليار دولار ترقب عقبة امام هذا الحل. ومشكلة سداد اقساط هذه الديون وقواتها تزيد الامور تعقيدا ويججز النظام من سدادها. وخلال العام الحالي قام مبارك بزيارتين لواشنطن واخرى لدول أوروبا الغربية بحثا عن حل لم يجده لمشكلة اقساط وفوائد الديون والاقتراض مجددا. وكذلك حدثت زيارات كثيرة لواشنطن من مسؤولين اخرين في مقدمتهم عبدالحليم ابو

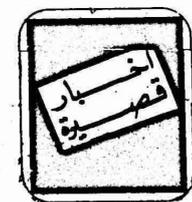
غزالة وزير الدفاع. وفي كل مرة ووجهت الوفود المصرية بمطالب متعنتة لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي، ومن اجل الحصول على قروض جديدة اضطرت القاهرة للخضوع لتلك الشروط وفي مقدمتها تسهيل قرض الاستثمار الامريكي في مصر ورفع سعر الفائدة من ١٢ الى ٢٠ بالمئة وتعويم الجنيه المصري وتوحيد اسعار الصرف للعملات الاجنبية والفا، الدعم على مواد الغذاء للفقراء، وتخفيض الانفاق الحكومي... الخ.

وتلقت مشكلة جدولة الديون بلا حل وكذلك طلب تخفيض الفوائد على الديون العسكرية من ١٤ بالمئة الى ٦ بالمئة ومن جانبها تلصت الحكومة المصرية الدعم للمواد الغذائية باكثر من ١٠٠٠ مليون جنيه وارتفعت الاسعار ارتفاعا قاحشا زعم وعد مبارك في ١٢ اكتوبر الحالي بانها لن ترتفع. وزاد الارتفاع عن ٢٠٠ بالمئة لاكثر المواد الغذائية للاستهلاك المنزلي الاساسية. ونتيجة لذلك انخفضت دخول اصحاب المرتبات الثابتة بنسبة ٤٠ بالمئة.

وهذا الوضع يعيد الى الادمان مخاوف بريس على الانظمة المعتدلة العربية وطلبه من الدول الغربية استحداث مشروع مارشال جديد لمساعدتها على البقاء.

لكن فساد البرجوازية الطفيلية الحاكمة يحبط دعوات مبارك لزيادة الانتاج فقد بلغت مثلا مديونية القطاع الخاص للبنوك ١١ مليار جنيه واخذت شركته ترفس سداد الاقساط وتحاول اعلان افلاسها وهذا الوضع اصبح يهدد البنوك الوطنية بخطرورة بالغة.

هذا الخلط المتعمد الى متى؟!
قال عبد اللطيف ابو حجلة، مدير عام الدائرة السياسية في منظمة التحرير "لاحظنا في السنوات الاخيرة ان مصر اتزمت من الامة العربية وابتعدت عن اسرائيل واخذت الى حد ما تودع دورها" جاء هذا الجواب ردا على سؤال وجهه الى السيد ابو حجلة، مندوب جريدة الوطن الكويتية حول مصر، دورها وامكانية تخليصها من كاسب ديفيد. والسؤال والجواب جاء بعد لقاء مبارك - بريس في الاسكندرية ببدء اسابيع، وبعد اتساع ان النظام المصري غارق الى ادنيه في مستنقع التعيين لواشنطن وتل ابيبي. والسؤال الملح هو متى وتوقف مسؤولو المنظمة عن الخلط بين مصر والنظام وبصر الشعب؟!
مبارك يهدد منظمة التحرير



مبارك يهدد منظمة التحرير

قال الرئيس المصري مبارك في حديث مع صحيفة "البلاد" السعودية انه يتعين على الدول العربية المعتدلة الاستفادة من مبادرة اسرائيل التي وافقت لأول مرة على عقد مؤتمر دولي. وعدد منظمة التحرير اذ لم تلتحق بمسيرة التصوية بان "الدول العربية المعتدلة ستكون قادرة على الاجتماع مع المسلمين الحقيقيين الفلسطينيين". وتطابق تعريف مبارك، للفلسطينيين "الحقيقيين" مع تعريف بريس "للفلسطينيين الاصايل" بانهم "اولئك الحزبيين" على ايجاد تسوية ملائمة ومشرقة للمشكلة الفلسطينية. كما عاهد مبارك الهجوم على مقولة الاجماع العربي وطالب بالاختذ برأي الاغلبية التي كما هو واضح في تصريحاته يطالبها بالالتحاق العليئي بركب كاسب ديفيد.

زيد الرفاعي بعد عرفات: الاتفاق الاردني الفلسطيني ما زال قائما
قال زيد الرفاعي رئيس وزراء الاردن في الكويت ان "الاتفاق

البوليساريو: أسرنا الفتي جندي

ذكرت مصادر مسؤولة في جبهة بوليساريو انها اسرت ٢٠٠٠ جندي وضابط مغربي منذ بداية حربيها مع النظام المغربي في عام ٧٥ للفوز باستقلال الجمهورية العربية الصحراوية والتي كانت المغرب قد ضمت تصفها الثاني المعروف باسم الساقية الحمراء اليها.

واضافت المصادر انه لم تجر اي عملية تبادل للاسرى بسبب رفض المغرب للحوار مع الجبهة.

في تونس: المعارضة تخوض الانتخابات بقائمة واحدة

انتقلت احزاب المعارضة التونسية على خوض الانتخابات البرلمانية في قائمة موحدة وبيان انتخابي واحد. ضم الاتفاق الحزب الشيوعي التونسي، حزب حركة الوحدة الشعبية - الحزبان معترقا بهما - وحركة التجمع الاشتراكي التقدمي - غير معترف بها رسميا - اما حركة الديمقراطيين الاشتراكيين التي يتزعمها احمد المستيري فقد اعلنت مقاطعتها للانتخابات التي ستجري في ٢ تشرين ثاني القادم. بسبب رفض الحكومة الفتح المجال امام المعارضة لاستخدام الاداعة والتلفزيون في التعريف ببرامجها الانتخابية ورفض ذلك على الحزب الدستوري الحاكم.

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين من مخاطر اقتتال داخلي جديد

نبهت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين العام الفلسطيني الى وجود مخاطر الاقتتال الداخلي الفلسطيني داخلي من المخيمات الفلسطينية في لبنان. ورد هذا التحذير في سياق مقال نشرته الجبهة "الهدف" في عدد ٨٦/٧/٢٠٠٠. الهدف ان هذه المخاوف تعود الى الاسس الديموقراطية في الحوار الذي تتخذه في جبهة الانقاذ مستهيم المجلة باصباح العدمي في الحركة الوطنية الفلسطينية. اصحاب هذا الاتجاه، حسب المجلة، يبدا الحوار الوطني الشامل في اي ظرف زمان او مكان. ويتجاهلون المخاطر التي تتعرض لها منظمة التحرير والتي تحمل خطرها النهائي لها، ولا يرون في الوحدة الوطنية من وحدة مع ياسر عرفات او التحاليل لذلك يسعون لتكريس الانقسام في الفلسطيني بدلا من الحوار الجاد للسلام. منظمة التحرير ومكتبها التي هي تلك التي باكملة وليست حكرا على هذا الفصل اوراقا. وبدلا من اللجوء لاسلوب الحوار الديموقراطي، تتابع الهدف، تلبا هذه الاسلوب الاتهامات والتعهدات والادمان ضد الفصائل التي تخالفها الرأي، وهي تتعدي الادمان ذكريات مؤلمة في تاريخ النضال الفلسطيني باحيا، شبح الاقتتال الداخلي جديد. وتورد الهدف جملة من التسهيلات والتعهدات التي تعرضت لها الجبهة الشعبية وتتابع الهدف "وقد وصل الامر ببوليساريو تشويه الموقف الجزائري واعتبار ان السيادة وطرحها الرئيس الشاذلي انما تستهدف عرفات من المازق.

وتلخص "الهدف" موقف اصحاب العدمي "فتقول انهم اختاروا الطريق الامثل اي تشكيل منظمة بديلة جديدة. فالهمة الجدية على الصعيد الفلسطيني هي "اليد" بالتصميم لمؤتمر شعبي فلسطيني تشارك فيه القوى الوطنية الفلسطينية والمنظمات والاحزاب الشعبية والشخصيات الوطنية للناضحة ليد الرده، تكون مهمته التحضير لمجلس فلسطيني تنبثق عنه قيادة مؤتمنة على التزم والمنظمة". "ودهم بعض اطراف هذا الاتجاه ابعاد من ذلك بالمطالبة باستبعاد القوى التي تحاور اللجنة المركزية لتفتح من هذه الفصائل. هذه القوى - في رأيهم - حسمت امرا وانتازت والاتحاق بنهج الانحراف". واختتمت الهدف مقالها بمناسبة جوب الأطراف اعتماد اسلوب الحوار الديموقراطي للهدف سميا وورا، حل الخلافات ونفض مخاطر الولوع في المحظور والانزلاق الى الاقتتال وازالة الدماء الفلسطينية بايد فلسطينية.

موتى تحت التعذيب في البحرين

استنكرت جمعية الدفاع عن حقوق الانسان والحريات الديموقراطية في العالم العربي استشهاد معتقلين سياسيين تحت التعذيب في البحرين وطالبت السلطات المختصة باجراء التحقيقات في هذه الجريمة. والمعتقلين السياسيين هما: (١) الدكتور هاشم اسماعيل العلوي وعمره ٢٩ سنة تم قتله بتاريخ ١٧/٧/١٩٧١ ودفنه بالبحرين بدون اعلام عائلته. (٢) رضى مهدي الذي قتل بين ايدي الجالدين بتاريخ ٨٦/٧/١. وتذكر الجمعية ان الرجلين اعتقل مع اخرين من المعارضة في اواخر تموز الماضي واعلنت عن قلقها على مصير المعتقلين الاخرين وخاصة: (١) الحسامية زهرة خلف (٢) وشريفة زمان. وكلتاها من قيادة جمعية النساء البحرانيات. ومن ناحية اخرى استنكرت الجبهة الوطنية لتحرير البحرين هذه الجريمة البهيمية التي ارتكبتها قوى القمع البحرانوية، وهي تدعو جميع الفصائل في العالم الى التضامن الاسمي مع المعتقلين السياسيين في البحرين.

الطليحة

سياسة امسيوية

صاحب الامتياز والحرر السؤل والبس نصرالله

رئيس التحرير بشير البرغوثي

ص.ب ٢٠١٢٨
القدس
تليفون ٢٨٨٦٧٥

مطابع «الاتحاد» - حيفا

لاشتراكات السنوية

حلسي	٥ دنائير
اوروبا	٢٥ دولار
امريكا الشمالية	٣٠ دولار
امريكا الجنوبية واورشاليا	٦٠ دولار
اريفيليا وآسيا	٥٠ دولار
هنالك خصم ٢٠ بالمئة للطلاب	